

الطائرات المقاتلة قد تمنح إيران خيار إطلاق سلاح نووي

بواسطة [سايمون هندرسون](#) (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/)

ديسمبر

متوفر أيضاً باللغات:

/ (English (/policy-analysis/fighter-aircraft-could-give-iran-nuclear-delivery-option

(Farsi (/fa/policy-analysis/hwapymay-jngndh-hm-mytwand-gzynch-prtab-slah-atmy-bh-ayran-bdhd

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون](#) (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

تشير المقابلات التي تم الكشف عنها حديثاً إلى أن مصدراً باكستانياً رئيسياً للخبرة النووية الإيرانية توصل أيضاً إلى كيفية تجهيز طائرات "أف-16" بالأسلحة النووية

في خضم الجدل الدائر حول قدرة إيران على صنع أسلحة نووية تتمثل الحجة المقدمة غالباً بأنه حتى لو نجح النظام في تنفيذ اختبار نووي فإن تصميم رأس حربي صاروخي قابل للاستخدام يزال يتطلب ما يقدر بعامين من العمل الإضافي وبالفعل قد يكون تطوير رأس حربي قادر على تحمل الإجهادات ودرجات الحرارة لإعادة الدخول في الغلاف الجوي معقداً من الناحية الفنية تماماً كتصميم قنبلة نووية من النوع المتفجر داخلياً

ومع ذلك فإن هذه الحجة لا تأخذ في الاعتبار احتمال استخدام إيران لطائرة بدلاً من صاروخ كمنصة إطلاق ففي النهاية كانت هذه هي الطريقة المستخدمة لإلقاء أولى القنابل الذرية على اليابان ولأجزاء كبيرة من القوات النووية التي طورتها الدول القادرة في السنوات اللاحقة لكن اليوم لم يعد استخدام الطائرات مفضلاً لأنه يمكن اعتراضها بسهولة كما أنها تثير العديد من قضايا القيادة والتحكم وبدلاً من ذلك أصبحت الصواريخ ذات الرؤوس النووية تهيمن على الترسانات الحديثة لكن الأساليب الجوية قد لا تزال جذابة لإيران حيث يمكن حتى لطائرة مقاتلة أن تحمل سلاحاً نووياً تكتيكياً صغيراً نسبياً بل قوياً ومخصصاً للاستخدام في ساحة المعركة (على الرغم من أن النظام الإيراني يفتقر إلى القاذفات الثقيلة اللازمة لنقل وإطلاق أسلحة استراتيجية).

وفي هذا السياق تُعتبر المقارنة مع باكستان في محلها علماء أن هذه الدولة هي مصدر تكنولوجيا التخريب الأصلية بأجهزة الطرد المركزي الذي تملكها إيران في فبطل عام 1984 كان برنامج إسلام آباد النووي قد أحرز تقدماً ملحوظاً لدرجة أن مدير البرنامج الراحل الدكتور عبد القدير خان أبلغ الديكتاتور العسكري محمد ضياء الحق أنه نجح في تصميم سلاح تم اختباره على البارود مستبدلاً بالتنجستن باليورانيوم العالي التخريب الذي يُستخدم لصنع قنبلة فعلية وأسفر البرنامج أيضاً عن إنتاج مخزون صغير من المواد النووية المخصصة

وكانت واشنطن على دراية بالتقدم الذي تحرزه باكستان وزاد قلقها من إمكانية استخدام مقاتلات "أف-16" التي زودتها الولايات المتحدة في قوة ضاربة نووية ناشئة لمواجهة الهند التي نفذت ما سُمي بـ "تفجير نووي سلمى" في عام 1974. وفي مقال نشرته صحيفة "فايننشال تايمز" عام 1985 بعنوان "الولايات المتحدة تحث ضياء على التخلي عن التركيز العسكري في طلب المساعدة التالية" نقل الكاتب عن مسؤولين استخباراتيين قولهم إن "باكستان تعمل على تصنيع قنبلة ذرية يمكن إطلاقها من مقاتلة أف-16". كما أشار

المقال إلى أن إسلام أباد "أعربت عن اهتمامها... بأحدث نماذج قاذفات القنابل من نوع "أف-16" وأدوات التحويل لجعل طائرة ركاب من طراز بوينغ 707... ناقلات تتزوّد بالوقود أثناء الطيران".

ويذكر الكتاب الجديد "Compulsions of Power" ("التزامات السلطة") الذي يتضمن مقابلات مع نائب قائد الجيش السابق في عهد ضياء الحق الجنرال ميرزا أسلم بيك المتقاعد حالياً في راولبندي المزيد من التفاصيل حول قدرات باكستان الأولية وبشير أحد مقاطع الكتاب أن خان "نجح في تطوير نظام إطلاق... يمكنه حمل أسلحة ذرية وإطلاقها نحو نقاط مستهدفة بواسطة طائرات "أف-16". وفي وقت لاحق ادّعى بيك أن "تجربة نظام الإطلاق نجحت في آب/أغسطس 1987".

وفي عام 1988 أصبح بيك القائد العسكري الأعلى في باكستان بعد وفاة ضياء في حادث تحطم غامض لطائرة برفقة السفير الأمريكي أرنولد رافيل والملحق العسكري الجنرال هيربرت واسوم وغيرهم ورغم أن بيك تقاعد بعد ثلاث سنوات فقط إلا أن دعمه المتصوّر لإيران بقي مصدر إثارة للجدل فعلى سبيل المثال بعد مقتل قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني قاسم سليمانبي بضربة جوية أمريكية بطائرة بدون طيار في كانون الثاني/يناير 2020. بدأت صورة تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي تنتشر على موقع "تويتر" يظهر فيها بيك بالزبي العسكري وهو يصفح سليمانبي الشاب الذي زعم أنه كان يزور باكستان لتلقي التدريب وتشمل السيرة الذاتية الجديدة صورة مشابهة للرجلين واقتباساً لبيك مفاده: "في الواقع زار وفد من «الحرس الثوري الإسلامي» باكستان في عام 1989 برئاسة الجنرال محسن رجائي". وكان [سليمانبي] معهم أيضاً".

وعلى الرغم من عدم وجود مؤشرات علنية على أن إيران تعمل على نظام إطلاق باستخدام الطائرات إلا أن الاحتمال يستحق المناقشة نظراً لأن طهران تملك الطائرات اللازمة لهذا الغرض ومن المعروف بأنها عملت عن كثب مع باكستان في مجال التكنولوجيا النووية والشؤون العسكرية وتُعيد سيرة بيك الذاتية أيضاً طرح السؤال حول ما إذا كان الدكتور خان - الذي دُفن في تشرين الأول/أكتوبر مع مرتبة الشرف العسكرية الكاملة وإكليل من الزهور من رئيس أركان الجيش الحالي - هو فعلياً الناشر المارق للتكنولوجيا النووية أو شخصاً عمل بتشجيع من بعض الجهات العسكرية والحكومية على الأقل.

❖ **سايمون هندرسون** هو "زميل بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن.

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

[Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/antshar-alslht/\) انتشار الأسلحة](#)

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\) الشؤون العسكرية والأمنية](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/ayran/\) إيران](#)